لما سمعوا اقتص الله سبحانه وتعالى على نبيه خبرهم فقال واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه الاية وذكر من اسمائهم
منشى وماشى وشاصر وماصر والاحقب وزوبعة وحكى ابن دريد من
نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقيل انهم من نينوى وان جن نصيبين
اتوه بعد ذلك بمكة والصواب انه لم يرهم ليلتئذ قال المؤلف كان الله
له هكذا ينقل عن ابن اسحاق رحمه الله تعالى وتبعه غيره ان استماع الجن كله
كان عند مرجعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وحده وثبت في
صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لما كان عند
انطلاقه في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وسمعوه وهو
يصلي بهم صلاة الفجر وما ثبت فيه مقدم على غيره ويدل عليه ما رواه
الترمذي عن ابن عباس وصححه انهم لما رأوه يصلي باصحابه ويصلون
بصلاته ويسجدون معه تعجبوا من طواعية اصحابه له قالوا لقومهم
وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وثبت في
صحيح مسلم انه اتاه داعي الجن مرة اخرى بمكة وذهب معه وقرأ
عليهم القرآن وسالوه الزاد فقال لهم لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه
يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم قال عكرمة
وكانوا اثنا عشر الفا من جزيرة الموصل ووردت احاديث اخر تدل
على تكرار اجتماعهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود معه في

احدى المرات

احدى المرات والله اعلم **فصل** واختلف في اصل الجن فقيل
انهم والشياطين من ولد ابليس وقيل هم ولد الجان والشياطين ولد
ابليس ثم انهم يتناسلون ويحتاجون الى التغذية كالانس خلافا
لمن انكره من كفرة الاطباء والفلاسفة ويتصورون في الصور المختلفة
واكثر ما يتصورون حيات وروي في حديث انهم ثلاثة اصناف صنف
لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون
ويظعنون وسموا جنا لاستتارهم عن اعين الناس وجاز رؤيتهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا اليهم كالانس هل ولم يكن ذلك
لنبي قبله والصواب ان مؤمنهم يدخل الجنة وكافرهم يدخل النار
وروي انهم قبائل متكاثرة واصناف متباينة والهوام المختلفة حتى
قيل انهم قردة ومن حيه وافاعيه والله اعلم بانهم يعمرون
الاعمار الطويلة ومن اعجب ما روي في ذلك ما حكاه القاضي عياض
عن غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب قال بينا نحن جلوس
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل شيخ وبيده عصى فسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم وقال نغمة الجن ورنتهم فقال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن
ابليس فذكر انه لقي نوحا ومن بعده في حديث طويل رجعنا الى القصة
ولما رجع صلى الله عليه وسلم في مرجعه من الطائف حتى انتهى الى الاخنس بن
شريق ليجيره فقال انا حليف والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو

Copyright © King Saud University